Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي التاريخ الحديث وجدنا الزوجات عيوناً على الرؤساء، ووجدنا السكرتيرين المدخل الطبيعي للخيانة والمصدر الأساسي لقلب نظام الحكم. وإسقاط الرؤساء والوزراء وأعضاء البرلمان..

والدرس الثالث في المخابرات أنه كلما كان الرئيس متشدداً، كان مساعدوه أقل تشدداً. فتشدد الرئيس يرهق مساعديه. وفي نفس الوقت يمنع عنهم خيراً كثيراً. والخير يأتيهم عادة من تأدية الخدمات للآخرين، ويأتيهم من استخدام نفوذهم وقربهم من الرئيس المتشدد. ولذلك انقلب السكرتيرون على رؤسائهم.. فهم يشعرون بأنهم قريبون من الماء ولا يشربون، من الطعام ولا يأكلون، ومن السلطة ولا قوة لهم.. وهم يرون أن الرئيس المتشدد قد حرمهم من كل الذي ينعم به.. فكان الغضب منه والحقد عليه، هنا يسهل تجنيدهم ضده.. وتعويضهم عن حرمانهم بأموال أخرى، وسلطات إضافية!

وفي العصر الحديث رأينا سكرتير المستشار الألماني فيلي برانت جاسوساً سوفيتياً!

وفي التاريخ العربي نماذج كثيرة..

ومن دروس المخابرات أيضاً: أنه يجب ألا نيأس من تجنيد أحد من الناس مهما كان..